انكشاف السراب
عن المفترى على تراث الآل والأصحاب

سوف ترى وينجلي الغُبارُ *** أفرسٌ تحتك أم حمارُ





الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ) [متفق عليه] فالإنسان متى فعل الذنب استتر، أما **جمعية الآل والأصحاب** فلا تخجل من نفسها بأن تجاهر " **بوحدتها الوطنية** " أمام الناس في الشوارع والطرق والأسواق، وتصرح بذلك بمكبرات الصوت والأبواق ! وقد ركبت سنن من قبلها من الجمعيات القومية والوطنية في دولة

البحرين الشقيقة كـ " جمعية الوسط العربي الإسلامي " و " حركة عدالة الوطنية " فلبئس الركب هو ! ولم تبرح حتى أضافت الافتراء على الآل والأصحاب، وهذا من أوضح الكذب عند أولي الألباب !

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في وطنه الأول " مكة المكرمة " قال لبعض المواطنين فيها : (تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ) [أخرجه أحمد وصححه الألباني] ولما كان في وطنه الثاني " المدينة المنورة " قال إقراراً لحكم سعد بن معاذ في بعض المواطنين حين حكم فيهم بأن تقتل رجالهم وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم : (لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات) [أخرجه النسائي وصححه الألباني] ثم أمضى حكم سعد في هؤلاء المواطنين .

قال الله تعالى عن حال الآل والأصحاب مع المواطنين الكفار : (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [المجادلة : 22] قال العماد ابن كثير في تفسير هذه الآية : { وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ } نزلت في أبي عبيدة قتل أباه يوم بدر { أَوْ أَبْنَاءَهُمْ } في الصديق، هَمَّ يومئذ بقتل ابنه عبد الرحمن، { أَوْ إِخْوَانَهُمْ } في مصعب بن عمير، قتل أخاه عبيد بن عمير يومئذ { أَوْ عَشِيرَتَهُمْ } في عمر، قتل قريبا له يومئذ أيضًا، وفي حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، قتلوا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يومئذ، والله أعلم.أهـ **فأين الوحدة الوطنية في تراث الآل والأصحاب ؟!!!**

والوحدة الوطنية منبثقة من وحدة الأديان التي قام سوقها هذه الأيام، فالوطن فيه مواطنون نصارى ؛ جاء في جريدة الأيام العدد 7032 : وأشار العاهل المفدى إلى وجود **ألف مواطن بحريني من أتباع الديانة المسيحية**.أهـ والوطن فيه مواطنون يهود ؛ جاء في جريدة الوقت، العدد 902 : مستقبلاً عدداً **من المواطنين اليهود** المقيمين في بريطانيا . الملك : أجواء أخوية بين جميع طوائف البحرين . أهـ والوطن فيه مواطنون مجوس .. سيخ .. بوذيون .. رافضة .. إلخ **فهل أنتم " يا جمعية الآل والأصحاب " مع كل هؤلاء شيء واحد ؟!!**

واجتماعُ ضِدّين معاً في حالِ　　　من أعظم ما يأتي منَ المحالِ

جاء في فتوى لهيئة كبار العلماء رقم (6310)، 145/1:" أن من لم يفرق بين اليهود والنصارى وسائر الكفرة وبين المسلمين **إلا بالوطن، وجعل أحكامهم واحدة فهو كافر**".أهـ

إن الوطن لا يوحد أصحاب الديانات المختلفة، وإنما الدين يوحد بين الأوطان المختلفة ؛

وحيثما ذكر اسم الله في بلدٍ عددت ذلك من صلب أوطاني

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) [البقرة : 59]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحرُ

وكتب : أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري
1429هـ - 2008م

منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com
http://www.mtj.tw